مئات القضاة يزحفون على الاسكندرية للمشاركة باعتصام احتجاجا على اقالة زميلين لهما كشفا تلاعبا بالانتخابات

القاهرة ـ «القدس العربي»

ـ من حسام ابو طالب:

توجه مئات القضاة المصريين نحو مدينة الاسكندرية للمشاركة في الاعتصام الذي دعا اليه محمود الخضيري رئيس نادي قضاة الاسكندرية.

وفي تصريحات لـ«القدس العربي» اكد الخضيري انه مصمم على المضي قدما في الاعتصام حتى تتراجع الدولة متمثلة في المجلس الاعلى للقضاء الذي تسيطر عليه الحكومة عن قرارها تحويل المستشارين هشام البسطويسي واحمد مكي الى لجنة الصلاحية بهدف سؤالها عما بدر منها من تجاوزات في حق القضاة والدولة على مدار الاسابيع الماضية.

وقال الخضيري «واهم كل مسؤول في الدولة اذا ظن ان قرار الاحالة السابق سوف يخوف القضاة ويدفعهم للانزواء في بيوتهم.. سنستمر في التصعيد ولن نقبل بوصاية فوق سلطة الضمير التي هي المحرك الوحيد لنا».

وانتقد موقف المجلس الاعلى للقضاء الذي اعتبره وسيلة قمع وتهديد للقضاة بدلا من ان يكون اداة للدفاع عنهم. واشار الى تضافر جهود مختلف القوى الوطنية التي اعلنت دعمها ومساندتها لنادي قضاة مصر وقال ان معركة النهاية قد بدأت بتلويح من النظام. واعتبر الخضيري احالة هشام البسطويسي واحمد مكي للجنة الصلاحية خطوة الهدف منها ارسال اشارة تحذير فحواها ان النظام فاقد لرشده وانه يسير بسرعة نحو الصدام مع ضمير الامة وحراس العدالة.

واكد على ان القضاة يحظون بدعم كبير من الداخل عبر الوطنيين الاشراف بالاضافة للشارع الذي بدأ يستشعر انه يواجه ازمات كبيرة سببها استشراء الفساد في كافة مؤسسات الدولة.

ووصف الموقف الداعم من الاتحاد الدولي للقضاة الذي يضم 69 مؤسسة قضائية عالمية بأنه محل تقدير قضاة مصر واصفا الامر بانه يمثل ادانة لموقف النظام المصري الذي يريد ان ينفرد بمؤسسات الدولة بما فيها القضاء وذلك من اجل بقاء الوضع على ما هو عليه للأبد.

واضاف بأن نادي القضاة قرر المضي قدما في مواجهته مع النظام وذلك حفاظا على الدور الواجب القيام به.

على صعيد آخر تعتزم الحركة المصرية من اجل التغيير (كفاية) بالاضافة للجبهة التي يرأسها د. عزيز صدقي رئيس وزراء مصر الاسبق تكثيف جهودهما خلال الفترة القادمة من اجل دعم القضاة حيث دعت الحركتان الشارع المصري لمؤازرة القضاة في جمعيتهم العمومية المقرر اقامتها خلال الاسابيع المقبلة.

كما قرر مئة عضو برلماني في مجلس الشعب المصري دعم القضاة حيث تقدم العشرات منهم باستجوابات عاجلة لوزير العدل المستشار محمود ابو الليل بسبب استدعاء البسطويسي ومكي للمثول امام لجنة الصلاحية. وفي تصريحات لـ«القدس العربي» اكد حمدين صباحي عضو مجلس الشعب عن حزب الكرامة (تحت التأسيس) بأن قضاة مصر يقفون الآن في صدارة الصفوف من اجل الدفاع عن كافة المصريين في معركة الحرية التي تدور رحاها امام سلطة غاشمة لا تعترف الا بلغة الرصاص.

واضاف صباحي بأن الشعب عن بكرة ابيه مطالب الآن بالخروج في وجه الطغاة وذلك دعما لمسيرة حراس العدالة، وانتقد الصباحي قوى الحكم المختلفة بسبب ما اسماه بالعقليات المتحجرة التي لا تعترف بأن العالم قد تغير وان المكان الطبيعي للطغاة هو خلف التوابيت في المتاحف.

جدير بالذكر ان عرض القاضي على لجنة الصلاحية فيه اشارة حتمية لتقاعده او تحويله لوظيفة اخرى وربما لمعاقبته. وقد ذكر المستشار احمد صابر عضو مجلس نادي القضاة في تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» بأن القضاة وصلتهم الرسالة التي تريد قوى الحكم ارسالها اليهم وانهم يقولون بملء افواههم نرفض الاستعباد ونرفض ان نكون اداة للتزوير او لتمديد الاحكام كما يريدها النظام.

واكد صابر على ان الاسابيع القادمة سوف تشهد مزيدا من التصعيد الذي لم يكن للقضاة دخل فيه وانما يقف خلفه روح الجمود والتبلد التي تهيمن على الفكر السلطوي المستبد.

رئيس مجلس الشعب المصري يرفض طلبات نواب المعارضة بمناقشة ازمة القضاة

■ القاهرة ـ ا ف ب: رفض رئيس مجلس الشعب المصري امس مناقشة «بيانات عاجلة» تقدم بها نواب المعارضة لمناقشة قضية احالة اثنين من القضاة الى محاكمة تاديبية بسبب «تصديهما لتزوير الانتخابات» حسبما افاد مراسل لوكالة «فرانس برس» في البرلمان.

وتقدم العديد من نواب المعارضة بطلبات رسمية للادلاء بـ«بيانات عاجلة» حول هذا الموضوع وهو اجراء يتيح لاعضاء مجلس الشعب التحدث في قضية ذات صفة عاجلة بعد ان رفض الاثنين السماح لهم بالتحدث لاثارة ازمة القضاة.

وكان وزير العدل محمود ابو الليل قرر هذا الاسبوع احالة المستشارين هشام البسطويسي ومحمود مكي الى «مجلس صلاحية» بسبب مطالبتهما في تصريحات للصحف المصرية بالتحقيق مع القضاة الذين ثارت شكوك حول مشاركتهم في تزوير نتائج الانتخابات التشريعية التي جرت في تشرين الثاني/نوفمبر وكانون الاول/ديسمبر 2005.

وافادت مصادر قضائية امس ان محاكمة القاضيين، اللذين يعدان من قادة الحركة التي انطلقت في مصر قبل عام من اجل استقلال القضاء عن السلطة التنفيذية، ستبدأ في 27 نيسان (ابريل) الجاري.

واوضح مراسل «فرانس برس» في البرلمان ان نائب جماعة الاخوان المسلمين حمد حسن القى كلمة امام مجلس الشعب اكد فيها «ضرورة محاسبة القضاة الذين ثبت انهم قاموا بالتزوير وليس القضاة الذين كشفوا التزوير».

وقال النائب المستقل مصطفي بكري ان «ازمة القضاة تمثل خطرا على النظام السياسي في مصر وستؤدي الى وقوف القضاه ضده والى مزيد من الاحتقان السياسي في البلاد».

لكن وزير شؤون المجالس النيابية مفيد شهاب اعترض على مناقشة البيانات العاجلة معتبرا ان «مجلس الشعب وهو السلطة التشريعية لا يحق له التدخل في شؤون السلطة القضائية».

غير ان عددا من النواب احتجوا واكدوا ان قرار احالة القاضيين صادر عن وزير العدل وهو عضو في السلطة التنفيذية. واثار قرار احالة هشام البسطويسي ومحمود مكي مخاوف نادي القضاة من ان يكون ذلك بداية لـ«مذبحة قضاة جديدة».

وكان الرئيس المصري الاسبق جمال عبد الناصر عزل 127 قاضيا من السلك القضائي في العام 1969 لاسباب سياسية وهو ما عرف في مصر بـ«مذبحة القضاة».

وبدأت الازمة بين نادي قضاة مصر والحكومة في اذار/مارس 2005 بسبب رفض الاخيرة اصدار مشروع قانون اعده النادي ويكفل وفقا له «حدا ادنى من استقلال القضاء عن السلطة التنفيذية».

واتسع نطاق هذه الازمة بعد الانتخابات التشريعية الاخيرة اذ شكل نادي القضاة لجنة لمراقبتها واعلن في تقارير اصدرها رصده حالات تزوير محددة وطالب بمحاسبة القضاة الذين ثبت تورطهم في التزوير. ويقضي الدستور المصري بان يتولى القضاة الاشراف على الانتخابات التشريعية ورصد نتائجها واعلانها. وتؤيد المعارضة المصرية ومنظمات المجتمع المدني مطالب القضاة.

ويعقد مجلس ادارة نادي القضاة اجتماعا عاجلا مساء اليوم لبحث كيفية مواجهة قرار احالة القاضيين للمحاكمة التأديبية.

يتوقعون اياما صعبة مع توسع الاعتقالات للصعيد بعد القاهرة والاسكندرية

«الاخوان» يجددون الثقة في مرشدهم بمواجهة حرب دعائية حكومية

القاهرة ـ «القدس العربي»

جدد مكتب الارشاد في جماعة «الاخوان المسلمين» الثقة في محمد مهدي عاكف مرشدا للجماعة في ظل اجواء عصيبة وتوقعات بأيام صعبة.

وتعرض عاكف وانصاره مؤخرا لحملة دعائية مكثفة اثر نشر تصريحات له هاجم خلالها مصر بشدة الى الحد الذي دفع عددا من خصوم الجماعة لرفع دعاوى قضائية ضده. وحسب الادعاءات فقد قال المرشد «طز في مصر واللي جابوا مصر».

وقال القيادي عصام العريان لـ«القدس العربي» ان كل ما ينشر او يطلق من تصريحات حول وجود أزمة داخل الجماعة بسبب التصريحات المنسوبة للمرشد لا اساس له من الصحة.

واضاف ان «الاخوان لم يكونوا يوما اشد لحمة من يومهم هذا» واعتبر ان الحملة المتصاعدة ضدهم مصدر قوة ودليل على شعبيتهم الطاغية التي باتت تزعج قوى الحكم المختلفة.

واضاف العريان بأنه ليس صحيحا بالمرة ما يثار حول عودة صراع في مكتب الارشاد حيث الجميع على قلب رجل واحد خلف عاكف واصفا سير العمل هناك بأنه يتم وفق اسلوب الشورى الذي دعا اليه الاسلام والذي هو صنو الديمقراطية.

واشار القيادي البارز الى ان التجربة الماضية تكشف عن ضرورة وجود تنسيق مسبق مع الصحافيين واجهزة الاعلام الراغبة في الحصول على تصريحات او حوارات مع قيادات الجماعة داعيا الى ضرورة خضوع سعيد شعيب الصحافي بجريدة «العربي» للجنة تحقيق من قبل نقابة الصحافيين وذلك بسبب ما قام به حينما اعاد نشر حوار المرشد مستخدما عبارات خارج سياقها من أجل ان يبدو المرشد في نهاية الأمر وكأنه حاقد على مصر وشعبها.

واكد العريان ان الزوبعة التي لا زالت اصداؤها تطفو على السطح كان الغرض منها التخفيف من تأثير تصريحات الرئيس مبارك بشأن شيعة العراق والتي الحقت اشد الضرر بالامة المصرية وأثرت على علاقاتها بنسبة كبيرة مع دول العالم الاسلامي.

على صعيد آخر نفى القيادي البارز عبد المنعم ابو الفتوح وجود صراعات داخل مكتب الارشاد واصفا ما ينشر في هذا الشأن بأنه محض اكاذيب وافتراءات.

واضاف بان الادعاء بوجود عاكف تحت تصرف مكتب الارشاد ومنعه من اجراء حوارات هو افتراء وتضليل مؤكدا ان مرشد الجماعة مصدر قوة لها كما انه ليس بوسع اعدائه قبل اتباعه الا ان يعترفوا بجهوده وحصافته.

ودعا ابو الفتوح انصار الجماعة الى عدم الالتفات لمحاولات التشويه التي تسعى قوى الحكم لالحاقها بالجماعة.

على صعيد آخر دعا محمود عزت امين عام الجماعة كافة عناصر الاخوان لاحتساب ما جرى ويجري من مؤامرات على الجماعة عند الله على امل ان يعضد ذلك من تأثير وقوة الجماعة مستقبلا.

واضاف عزت في تصريحات لـ«القدس العربي» بأنه طبقا لقول الله عز وجل «فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الارض» فان الحملة المضللة التي يتعرض لها الاخوان حاليا سوف تمضي الى حال سبيلها شأن عشرات الحملات وذلك لانهم يمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين».

على صعيد آخر تسود حالة من الترقب الحذر في اوساط الجماعة خلال الوقت الراهن بعد تزايد حملات الاعتقال في صفوفها حيث بلغ عدد الذين تم اعتقالهم في غضون الايام الستة الماضية 120 معتقلا.

وقد انتقلت حملات الاعتقال من القاهرة والاسكندرية لصعيد مصر مما حدا برموز الجماعة للاعتقاد بأن اياما صعبة في انتظار الاخوان، ويربط البعض بين تزايد الاعتقالات واقتراب اعتلاء جمال مبارك سدة الحكم وفي هذا السياق اكد النائب الثاني للمرشد خيرت الشاطر ان الجماعة ستظل اسيرة وعودها للشعب حيث ستحافظ على انجازاته وسترفض دوما الدخول في مساومات خفية على حساب مصلحة الغالبية العظمى من الجماهير.

جدير بالذكر ان مكتب ارشاد الجماعة يبحث في الوقت الراهن تسمية عدد من الناطقين بلسان الجماعة وذلك من أجل عدم تكرار المحنة التي المت بها مؤخراً ومن ابرز المرشحين لمنصب الناطق الاعلامي عصام العريان.

كما تعتزم الجماعة تكثيف نشاطها في الايام المقبلة من أجل القيام بمشاريع جماهيرية بهدف زيادة تواجدها في الشارع وللقضاء على آثار الحملة الاعلامية المضادة التي تعرضت لها خلال الايام الماضية.

وفي ذات السياق يعكف شباب الاخوان في عدد من احياء القاهرة على تقديم انشطة ثقافية ومسرحية الهدف منها التواصل مع نوعية مختلفة من الجمهور بهدف تقريبهم الى فكر الجماعة.

شيراك في القاهرة اليوم لمحادثات مع مبارك تشمل حماس وايران ولبنان ودارفور

القاهرة ـ من جون مارك موجون:

يبدأ الرئيس الفرنسي جاك شيراك الاربعاء زيارة لمصر تستغرق يومين، سيجري خلالها محادثات مع نظيره المصري حسني مبارك حول ضرورة تعديل مواقف حركة المقاومة الاسلامية (حماس) والملف النووي الايراني.

وسيرافق الرئيس الفرنسي، الذي يقوم باول زيارة له الى القاهرة منذ العام 2002، وفد كبير يضم 80 شخصية من المعنيين بالشؤون السياسية والاقتصادية والثقافية.

وقال المتحدث باسم الرئاسة الفرنسية جيروم بونافون امس الثلاثاء ان شيراك يعتمد على مبارك لاقناع حماس بالمشاركة في عملية السلام مع اسرائيل.

وسيجري شيراك، الذي سبق ان زار مصر سبع مرات منذ انتخابه عام 1995، محادثات مع الرئيس المصري فور وصوله الى القاهرة بعد ظهر الاربعاء قبل ان يعقدا مؤتمرا صحافيا مشتركا يعقبه عشاء رسمي، حسبما اوضح المتحدث الرئاسي الفرنسي.

ومن المقرر ان يبحث الرئيسان كذلك «بشكل تفصيلي» الملف النووي الايراني.

وتربط «علاقات شخصية قوية للغاية» بين مبارك وشيراك تعكس «توافق وجهات النظر بينهما حول معظم القضايا الكبرى مثل مكافحة الارهاب واسلحة الدمار الشامل»، وفقا للمتحدث الرئاسي الفرنسي.

واكد بونافون ان الرئيس المصري يعتبر بالنسبة لفرنسا «محاور محترم تحظى اراؤه بالاهتمام» سواء في المنطقة او من قبل كبار قادة العالم.

وبالتالي فان فرنسا «على قناعة بان مصر يمكن ان تلعب دورا مميزا في اقناع حماس بتعديل مواقفها» في ما يتعلق بالاعتراف باسرائيل والتخلي عن العنف والقبول بعملية السلام.

وكان متحدث باسم الحكومة الفلسطينية حمل اسرائيل «مسؤولية» الهجمات التي يقوم بها فلسطينيون ضد اسرائيل بعد اعتداء تل ابيب الذي اوقع تسعة قتلى.

واضاف بونافون ان محادثات مبارك وشيراك سوف تتناول كذلك الملف النووي الايراني «في لحظة صعبة نأمل فيها ان تتمكن ايران من ادراك رسالة المجتمع الدولي وان توقف تخصيب اليورانيوم وان تعود الى احترام التزاماتها».

وتتحدى ايران المجتمع الدولي وتؤكد انها ترغب في مواصلة برنامجها النووي على الرغم من ضغوط القوى الكبرى التي تتهم طهران بالسعي لامتلاك السلاح النووي.

وسيقوم شيراك ومبارك صباح الخميس بافتتاح الجامعة الفرنسية في مصر رسميا.

وكانت هذه الجامعة فتحت ابوابها امام الطلاب قبل ثلاث سنوات ونصف السنة.

كما سيقوم الرئيس الفرنسي باطلاق «مجلس رئاسي مصري ـ فرنسي للاعمال».

وقال ديبلوماسي فرنسي لوكالة «فرانس برس» ان زيارة شيراك «ستتيح له استعراض الاوضاع بعد اربع سنوات لم يزر فيها مصر وشهدت كثيرا من التغيير في هذا البلد وفي المنطقة».

وستتطرق محادثات مبارك وشيراك كذلك الى الازمة السياسية في لبنان وتلك التي يشهدها اقليم دارفور السوداني حيث اشتعلت حرب اهلية منذ ثلاث سنوات.

وكان الرئيس مبارك، الذي يقوم بدور الوسيط في الشرق الاوسط، اشار مؤخرا الى وجود تطابق شبه كامل في وجهات النظر بينه وبين نظيره الفرنسي حول كل القضايا الاقليمية الكبرى.

واضاف الديبلوماسي ان جزءا كبيرا من الزيارة سيكرس لتعزيز الشراكة الاقتصادية بين البلدين بانشاء المجلس الرئاسي للاعمال.

وسيكون الهدف من هذا المجلس، الذي يوجد نظير له بين مصر وكل من الولايات المتحدة وبريطانيا، تسهيل المبادلات التجارية وتدعيم التعاون وتشجيع الاستثمارات.

وسيفتتح شيراك المجلس مع رئيس الوزراء المصري احمد نظيف في حضور وزيرة التجارة الخارجية الفرنسية كريستين لوغارد وعدد كبير من رجال الاعمال الفرنسيين.

وتحتل فرنسا المرتبة الثالثة على قائمة الدول المصدرة لمصر وارتفعت صادراتها الى هذا البلد بنسبة 40 % في 2005 مقارنة بالعام السابق كما انها تحتل المرتبة الرابعة على قائمة الاستثمارات الاجنبية في مصر.

وتاكد اهتمام المستثمرين الفرنسيين بمصر في عام 2006 من خلال شراء مصرف كاليون لمصرف مصري خاص كبير هو البنك المصري الامريكي.

وسيسعى شيراك والوفد المرافق له الى تعزيز ملف الكونسورسيوم الفرنسي الذي تقدم لانشاء المرحلة الثالثة من مترو القاهرة.

واضافة الى وزيرة التجارة الخارجية، سيرافق وزير الخارجية فيليب دوست بلازي ووزير التعليم جيل دو روبيان شيراك خلال زيارته لمصر.

وسيقوم دوست بلازي بزيارة سريعة الى شرم الشيخ الخميس لزيارة النصب التذكاري لـ 148 فرنسيا لقوا مصرعهم في تحطم طائرة شركة «فلاش اير» المصرية في البحر الاحمر في كانون الثاني/يناير 2004، يذكر ان التقرير المصري النهائي عن هذا الحادث الذي نشر الشهر الماضي لم يرض اسر الضحايا الفرنسيين.

لاجئان سودانيان على الحدود التشادية (اف ب)

زاعمة انهم ساهموا في تهريب الاسلحة من مصر الى المقاومة في غزة

اسرائيل تحتجز عشرات السودانيين في ظروف مأساوية

الناصرة ـ «القدس العربي» ـ من زهير اندراوس:

كشفت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية في عددها الصادر امس الثلاثاء ان اكثر من ثلاثين لاجئا سودانيا، هربوا من المعارك الطاحنة في اقليم دارفور في السودان، وصلوا الى الدولة العبرية، التي قامت باعتقالهم على الفور وزجهم في سجن معسياهو في مركز اسرائيل في ظروف قاسية للغاية، واضافت الصحيفة ان اللاجئين هربوا من الموت في السودان طمعا في الحصول على لجوء سياسي، ولكنهم تحولوا الى سجناء يعيشون القهر يوميا جراء المعاملة التي يتلقونها من مصلحة السجون الاسرائيلية. ووفق الصحيفة فان اللاجئين السودانيين وصلوا الى اسرائيل في شهر شباط (فبراير) الماضي وتم اعتقالهم على الفور من قبل الجيش الاسرائيلي، الذي زجهم في احد المعتقلات التابعة له لمدة عشرة ايام بدون الحصول على اذن من قبل السلطات المختصة، وبعد ذلك قام رئيس قسم العمليات في جيش الاحتلال الجنرال غادي ايزينكوت، بالتوقيع على اوامر بطرد اللاجئين السودانيين، وحتى تتم عملية الطرد، ارسلت السلطات الاسرائيلية اللاجئين من السودان الى سجن معسياهو بانتظار اخراج قرار ابعادهم الى حيز التنفيذ.

وكشفت الصحيفة النقاب عن ان اللاجئين السودانيين معتقلون في اسرائيل بموجب قانون طوارئ سن قبل 52 عاما ضمن محاولات الدولة العبرية منع ظاهرة التسلل الى اراضيها. وينص القانون المجحف على ان الدولة العبرية باستطاعتها حجز أي شخص تعتبره متسللا الى اراضيها لفترة زمنية غير محددة، كما ان القانون المذكور يمنع المعتقل من التوجه الى القضاء الاسرائيلي لشرح معاناته وظروف اعتقاله. واضافت الصحيفة ان ممثلين عن عدد من منظمات حقوق الانسان في اسرائيل اكتشفوا هذا الامر وقدموا التماسا الى المحكمة العليا الاسرائيلية، طالبوا من خلاله بمنح اللاجئين الحق الاساسي في عرض قضيتهم على المحكمة الاسرائيلية. ولفتت المنظمات الى ان السلطات الاسرائيلية تستعمل مع السودانيين القانون القديم، في حين تتعامل مع المهاجرين من الدول المختلفة، غير العربية او الاسلامية وفق قانون اخر بموجبه يتم تمديد اعتقال المتسلل غير القانوني في السجن لمدة لا تزيد عن اربع وعشرين ساعة، كما ان القانون يلزمها بعرضه على المحكمة الاسرائيلية في فترة اقصاها اسبوعان. وتابعت المنظمات الحقوقية الاسرائيلية في التماسها قائلة ان الدولة العبرية لجات الى القانون القديم بعد ان قامت المحاكم الاسرائيلية قبل فترة باطلاق سراح عشرة لاجئين سودانيين من السجن واستيعابهم في قرى تعاونية حتى تنتهي الاجراءات القانونية ضدهم. ولفتت المنظمات ان القرار باطلاق سراح اللاجئين جاء بعد ان فشلت النيابة العامة الاسرائيلية في اقناع المحكمة الاسرائيلية بانهم يشكلون خطرا امنيا على الدولة العبرية. كذلك شدد الملتمسون ان ادعاء جهاز الامن العام (الشاباك الاسرائيلي) بان هؤلاء اللاجئين من شانهم ان ينفذوا ما اسماه عمليات ارهابية في العمق الاسرائيلي رفض من قبل المحكمة. واوضحت المحكمة في قرارها، كما افادت «هارتس»، ان اللاجئين السودانيين هربوا من بلادهم خشية تعرضهم للموت، كما انهم فروا من مصر بسبب المعاملة القاسية التي تلقوها من السلطات المصرية.

ونوهت الصحيفة الاسرائيلية ان احد اللاجئين السودانيين الذين قدموا الالتماس باسمه هرب من اقليم دارفور بعد مقتل ابناء عائلته ووصل الى مصر حيث اعترفت به الامم المتحدة لاجئا سودانيا، ولكنه كما جاء في الالتماس تعرض الى ملاحقة مستمرة من قبل السلطات المصرية التي قامت باعتقاله العديد من المرات، الامر الذي دفعه في نهاية المطاف، كما اكدت الصحيفة، الى التسلل الى اسرائيل بشكل غير قانوني.

وكشفت الصحيفة الاسرائيلية ايضا النقاب انه في نهاية العام 2004 قام العشرات من اللاجئين السودانيين بالتسلل الى اسرائيل، فاعتقلهم الجيش الاسرائيلي وزجهم في سجن كتيسعوت في جنوب الدولة العبرية دون ان يبلغ احدا بأمر الاعتقال، ولكن بعد مرور عدة اشهر وخلال زيارة روتينية لممثلي الصليب الاحمر الدولي الى السجن اكتشف امر اللاجئين السودانيين، فقام جيش الاحتلال الذي ارتبك باصدار اوامر بطرد اللاجئين السودانيين دون تاخير خوفا من تداعيات القضية خصوصا وان الصليب الاحمر الدولي هدد بالتوجه الى المحافل الدولية والكشف عن القضية.

وكشفت الصحيفة في سياق تقريرها ان جلسة عقدت في مكتب المستشار القضائي للحكومة الاسرائيلية تقرر فيها مواصلة التعامل مع اللاجئين السودانيين بموجب القانون القديم، لانهم يشكلون خطرا على الدولة العبرية، ومن غير المؤكد انهم لم يساهموا في تهريب الاسلحة الى المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة او تهريب المخدرات والعاهرات من مصر الى اسرائيل.

واشارت «هارتس» الى انه بعد تقديم الالتماس سارعت وزارة القضاء الاسرائيلية الى نشر بيان توضح فيه ان قانون التسلل الذي سن في العام 1954 هو سيئ وانها بصدد ادخال التعديلات عليه. حتى ذلك الحين سيبقى اللاجئون يقبعون في غياهب السجون الاسرائيلية في ظروف ماساوية، فهم هربوا من الموت، ولكن المعاملة التي يتلقونها في الدولة العبرية لا تبشر بالخير ومصيرهم على ما يبدو طردهم واعادتهم الى السودان.

هزات الخلافات حول العاصمة وابيي هل تعرض سلام السودان الى ازمة؟

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

تتحرك اتفاقية السلام لجنوب السودان نحو خلق بوادر ازمة جديدة ربما تبذر الشك بين طرفيها وتعرض الاتفاق الذي مضى عام على توقيعه لعدة هزات بينها مصرع زعيم الحركة الشعبية الدكتور جون قرنق في اب (اغسطس) الماضي وما تبعه من احداث دامية ثم الخلافات التي نجمت حول قسمة عائدات النفط.

وتتمثل الازمة المرشحة للتصعيد بين حزب المؤتمر الوطني الشريك الاكبر في الحكومة والحركة الشعبية في قضية ابيي والعاصمة الخرطوم فقد اثار دستور العاصمة المقترح وتداعيات تكوين لجنة اجازته حفيظة الحركة الشعبية وسط انباء وتصريحات من الجانبين ربما تتطور برفعها الى مؤسسة الرئاسة باعتبارها الجهة الحاسمة وطمأن رئيس اللجنة الخاصة بدستور العاصمة محمد الشيخ الحركة الشعبية بعدم اللجوء الى الاغلبية لحسم خلافات الدستور التي وفق تصريحات الامين العام للحركة الشعبية باقان اموم للصحافيين ترى الحركة ضرورة ان تكون العاصمة لكل السودانيين مسلمين ومسيحيين.. لانها اذا كانت طاردة فهذا سيؤدي الى تمزيق السودان، وقال اموم ان هناك اجزاء هامة من الاتفاقية لم تنفذ مضيفاً ان شركاءهم في حزب المؤتمر الوطني لم يوفوا بالوعود في تنفيذ الاتفاقية الخاصة ببروتوكول ابيي في جنوب السودان حسب لجنة الخبراء وهو ما اعتبره موقفا مزعجا للحركة ولاهل المنطقة ويؤدي الى فقدان الثقة بين الشريكين رغم انه اشار في بدء حديثه بان خطوات تنفيذ اتفاق السلام تسير بصورة جيدة، ونفى اموم وجود خلافات داخل تنظيم الحركة الشعبية التي بدأت حركة تغيير باتجاه منهجها وهياكلها التنظيمية من حركة مسلحة الى تنظيم سياسي جامع.

وما تزال مسألة توزيع عائدات النفط المستخرج من مناطق جنوب السودان تثار بشكل متواتر ضمن اتهامات توجهها قيادات في الحركة الشعبية وحسب وزير الطاقة السوداني عوض الجاز نفى فيها الاتهامات باخفاء الحقائق حول انتاج النفط وعوائده وقال: هذا غير صحيح.. مؤكداً ان النفط سيصبح عامل وحدة بين شمال السودان وجنوبه ولن يكون مدعاة للفرقة والتناحر أو لدفع ابناء الجنوب للتوجه نحو الانفصال للاستئثار بثرواتهم النفطية.

ومن جانبه فان تصريحات لام اكول وزير الخارجية السوداني والقيادي في الحركة الشعبية نفت وجود خلافات بينما اعترف اكول ببطء تنفيذ اتفاق السلام الذي ارجعه الى عدم وفاء المانحين بالتزاماتهم المالية بوضع شرط جديد حل مشكلة دارفور وهو ما لم يكن موجودا حين توقيع اتفاقية السلام، وقال اكول انه لا توجد مقارنة بين اتفاقية السلام في جنوب السودان والمتوقعة الان في دارفور لان الاولى تتعلق بتقرير المصير في جنوب السودان ومشاركة ابناء الجنوب في السلطة المركزية.. ودارفور جغرافياً جزء من شمال السودان ومشاركة شمال السودان مضمنة في اتفاقية السلام..

وبينما تستعر ازمة دارفور فان ما سبق الوصول لاتفاق حوله في الجنوب معرض لهزات ربما تكون خفيفة على مقياس الازمات او ربما تكون عنيفة ولكنها في النهاية تقع ضمن جغرافيا الضمانات الدولية.

اريتريا تعلن استضافة محادثات بشأن التمرد في شرق السودان

أسمرة ـ من اد هاريس:

قالت اريتريا ان الحكومة السودانية طلبت منها استضافة محادثات لانهاء تمرد في شرق السودان حيث دفع دعمها للمتمردين الخرطوم الى قطع العلاقات الدبلوماسية مع اسمرة عام 2002. والاعلان الذي نشر في وقت متأخر الاثنين على موقع وزارة الاعلام الاريترية على شبكة الانترنت مؤشر جديد على تحسن العلاقات بين الجارتين الواقعتين في شرق افريقيا.

وجاء في الاعلان أن وفدا اريتريا ذهب الى الخرطوم الاسبوع الماضي لعقد اجتماعات مع النائب الاول للرئيس السوداني سلفا كير ومع لجنة مختصة بالعلاقات بين السودان واريتريا. وأضاف «طلبت اللجنة رفيعة المستوى... أن تستضيف اريتريا حوارا حول حل مسألة شرق السودان».

وقال متمردو شرق السودان الذين طالما طلبوا من حليفتهم الرئيسية اريتريا التوسط انهم لم يبلغوا رسميا بأي محادثات. وقال عبد الله موسى عبد الله امين عام جماعة مؤتمر البجا احدى جماعات التمرد الرئيسية في شرق السودان انه سمع بهذه الاخبار عبر التلفزيون الاريتري الا أنه لم تجر أي اتصالات رسمية مع المتمردين بهذا الصدد.

وقال جمال ابراهيم المتحدث باسم وزارة الخارجية السودانية انه ليست لديه معلومات عن المحادثات مع متمردي شرق البلاد لان الوضع في الشرق يعتبر من اختصاصات وزارة الداخلية. وذكر الاعلان أن اريتريا ستنظم اجتماعا بين الخرطوم ومتمردي شرق السودان في أقرب فرصة ممكنة لكنه لم يحدد تاريخا. وتحسنت العلاقات بين البلدين تحسنا طفيفا منذ ايلول/ سبتمبر حين انضم متمردو جنوب السودان الى حكومة الخرطوم بعد حرب أهلية دامت 21 عاما. وقالت الدولتان في وقت سابق هذا الشهر انهما ستتبادلان السفراء وفي كانون الاول/ ديسمبر أعلنتا أنهما تبحثان اعادة فتح الحدود التي أغلقت عام 2002.

وأدى غضب السودان من دعم اريتريا لمتمردي شرق البلاد الى اغلاق الحدود وتعكير العلاقات حيث اتهمت كل دولة الاخرى بدعم المتمردين على أراضيها. وأدت الشكوك العميقة الى انهيار جهود للوساطة بذلت في وقت سابق. ويحذر محللون منذ فترة طويلة من مخاطر تصاعد التوترات في شرق السودان وبه الميناء الوحيد وخط أنابيب النفط الرئيسي واكبر منجم للذهب في البلاد. ويشكو المتمردون هناك من اهمال الحكومة المركزية في الخرطوم وتهميشها لهم. وقتل اثنان من المتمردين وستة مدنيين في هجوم شنه متمردون الاسبوع الماضي على مواقع حكومية في ولاية كسلا بشرق السودان. وفي اذار (مارس) أنحى متمردون باللائمة على الخرطوم في سلسلة من الهجمات على بلدة كسلا. (رويترز)

ازمة جديدة في دارفور بعد قطع العلاقات بين السودان وتشاد

القاهرة ـ من جون مارك موجون:

يواجه اقليم دارفور غرب السودان الذي يشهد منذ ثلاث سنوات حربا اهلية ومجاعة، ازمة جديدة بعد تدهور العلاقات بين السودان وتشاد وانسحاب نجامينا من المفاوضات الجارية في ابوجا.

واعلن الوفد التشادي الاحد انسحابه من مفاوضات السلام الجارية حول دارفور في ابوجا (نيجيريا) بين حكومة الخرطوم والمتمردين بعد قرار الرئيس التشادي ادريس ديبي قطع العلاقات الدبلوماسية مع السودان.

وقال وزير الخارجية التشادي احمد علامي لوكالة فرانس برس «لا يجدي شيئا أن نقوم بدور الوسيط في حين اننا ضحية لاعتداء سوداني على نجامينا. لا يمكن ان نكون طرفا في نزاع وان نقوم في ذات الوقت بوساطة فيه».

وجاء هذا القرار بعد بضعة ايام من الهجوم الذي شنه متمردو الجبهة الموحدة للتغيير التشادية على نجامينا. واتهم تشاد السودان بتمويل وتسليح المتمردين وهو ما تنفيه الخرطوم وتتهم في المقابل النظام التشادي بدعم متمردي دارفور.

وكانت تشاد حتى الان وسيطا مع الاتحاد الافريقي في مفاوضات السلام حول دارفور.

ويشكل انسحاب احد الوسطاء الرئيسيين في المفاوضات ضربة قوية لعملية السلام في دارفور التي تتسم اصلا بالهشاشة، وفق ما يقول دبلوماسيون.

وقال دبلوماسي افريقي طلب عدم ذكر اسمه «لقد فقدنا وسيطا مركزيا كان يلعب دورا محوريا بين الخرطوم والمتمردين».

واعرب متمردو دارفور كذلك عن اسفهم لانهم فقدوا حليفا رئيسيا وحذروا من النتائج الضارة لهذا القرار على الوضع في دافور الذي اسفر النزاع المستمر فيه منذ ثلاث سنوات عن سقوط 300 الف قتيل كما ادى الى نزوح ما يزيد على مليوني شخص.

واكد احمد حسين ممثل حركة العدل والمساواة (احدى حركتي التمرد) في مفاوضات ابوجا ان «تشاد لها نفوذ كبير في كل المسائل المتعلقة بدارفور وغياب هذا الوسيط قد يؤدي الى زيادة تدهور الموقف».

واعتبر انه اذا بقي ديبي في السلطة، فان دارفور يمكن ان تتحول الى ساحة حرب بين النظامين التشادي والسوداني، واذا ما اطيح به فسوف تطلق يد السودان في القمع الدامي للمتمردين في الاقليم.

واضاف «اننا لا نريد ان يتحول اقليم دارفور الى ساحة قتال لتسوية النزاعات الاقليمية لان شعبنا يعاني كثيرا».

ودعا المجتمع الدولي الى دعم عملية السلام حتى لا يغرق الاقليم في الفوضى.

واعربت الحكومة السودانية التي نفت اي علاقة لها بالهجوم على نجامينا، عن اسفها لقرار تشاد بقطع العلاقات الدبلوماسية معها.

وقال جيمس سميث مدير المنظمة غير الحكومية البريطانية «اجيس تراست» التي تنشط في مجال مكافحة الابادة الجماعية، ان «الازمة الاخيرة مع تشاد توضح ان المجتمع الدولي لم يأخذ على محمل الجد مسالة الامن في دارفور».

واستبعد سميث وقوع نزاع مسلح مباشر بين السودان وتشاد معربا عن اعتقاده بان «الحكومة السودانية ستواصل على الارجح مساندتها للمتمردين التشاديين، والحكومة التشادية ستستمر في دعم حركة تحرير السودان (حركة التمرد الرئيسية في دارفور)». لكنه توقع ان تستمر عملية السلام في ابوجا رغم انسحاب تشاد «لان اختيار تشاد كوسيط لم يكن مبررا كثيرا اذ انها طرف في النزاع».

ويشاركه الراي عبد الله ادم خاطر وهو محلل سياسي من دارفور اذ يقول ان مفاوضات ابوجا «احرزت تقدما كبيرا وهي تجري تحت رعاية اقليمية ودولية». (اف ب)

AL-QUDS Al - Arabi Volume 17 - Issue 5253 Wednes